

تاريخ الـرسال (2018-07-04). تاريخ قبول النشر (2018-08-26)

\* 1

د. آمال محمود أبو عامر

اسم الباحث:

أستاذ أصول التربية المساعد

<sup>1</sup> اسم الجامعة والبلد

\* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address:

[Amaal\\_amer@hotmail.com](mailto:Amaal_amer@hotmail.com)

## مستوى الثقافة الرقمية لدى عينة من الآباء والأمهات في محافظات قطاع غزة

### الملخص:

هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى الثقافة الرقمية لدى عينة من الآباء والأمهات في محافظات قطاع غزة من وجهة نظرهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تصميم الاستبانة كأداة للدراسة، تكونت من 54 فقرة وزعت على ثلاثة مجالات: (المعارف الرقمية، المهارات الرقمية، الاتجاهات الرقمية). طبقت على عينة عشوائية مقصودة من الآباء والأمهات بلغ عددها (425) من أعضاء جمعيات المرأة والطفل ممن لديهم أبناء في المرحلة الإعدادية، وأهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة أن مستوى الثقافة الرقمية لدى عينة الدراسة جاء دون المتوقع، حيث بلغت الدرجة الكلية للمتوسط الحسابي للمجالات الثلاثة (2.914)، وبوزن نسبي بلغ (58.28%)، مما يشير إلى وجود قصور في مستوى الثقافة الرقمية لدى عينة الدراسة، وضعف في المعارف المتعلقة بأساسيات استخدام التكنولوجيا، وتدني الوعي بأهمية مراقبة أنشطة أبنائهم الإلكترونية وتوجيههم تجنباً لمخاطر التكنولوجيا عليهم، وفي ضوء تلك النتائج قدمت الدراسة توصياتها.

كلمات مفتاحية: الثقافة الرقمية، الآباء والأمهات، محافظات قطاع غزة.

### Digital Culture Level For A Sample Of Parents In Gaza Strip Governorates

#### Abstract:

The study aimed to recognize the digital culture level for a sample of parents in Gaza governorates from their opinions, the study used the descriptive method. The questionnaire was designed as a study tool, it was consist of (54) paragraphs distributed to three domain: (digital knowledge, digital skills, digital trends ) and was applied on certain random sample of parents (425) perens form members of women and as so citation who have sons in the preparatory schools.

The most important results of this study is that the digital culture level was less then the expectation, the total score of the same of the domains (2.914) with relative weight (58.28%) suggesting to a shortage in the level of the digital culture then study sample, knowledge about the basics of technology use. And take of awareness of the importance of monitoring the activities their children to avoid the risk of this technology, according to this the study put it is recommendations.

**Keywords:** Digital Culture, Parents, Gaza Strip Governorates.

## مقدمة:

شهدت المجتمعات العربية المعاصرة عدداً من التحولات المتسارعة والتغيرات الاجتماعية والثقافية والفكرية بدرجات متباينة، عكست درجة التطور التي بلغها كل مجتمع، من خلال وسائل الإعلام الاجتماعية، والتقنيات الرقمية والاتصالية والمعلوماتية، وظاهرة العولمة التي شملت بأبعادها جميع ميادين الحياة. مما أدى إلى تغيرات جذرية في المجتمعات العربية، نتيجة الاتصال والانتشار الثقافي والانفتاح على العالم الخارجي ومسيرة العصر الرقمي (استنيه، 2014: 200)، واستقبال الثقافات الوافدة ومنها الثقافة الرقمية.

وفي ظل انتشار الثقافة الرقمية في عصر التكنولوجيا والانفجار المعرفي، وامتزاج تكنولوجيا الاتصال والثقافة والتربية والإعلام، وتبادل الخبرات والمعارف الرقمية في العالم الافتراضي، نشأ ارتباط قوي بين أفراد الأسرة والأجهزة الرقمية من الحواسيب والهواتف الذكية وشبكة الإنترنت بصورة واضحة، جعل من التكنولوجيا دوراً هاماً في حياة الأسرة العربية، حيث شهد قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات انطلاقةً قويةً وتطوراً جوهرياً في مجال الاتصالات، وبالتحديد في مجال استخدام وسائل الإعلام الرقمية والإنترنت في الأسرة الفلسطينية.

حيث أشار الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2016) إلى أن هناك انتشاراً واضحاً لأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات داخل الأسر الفلسطينية، وحسب ما توصلت إليه الإحصائيات، أن هناك 63.3% من الأسر تمتلك جهاز حاسوب مكتبي، و33.2% تستخدم حاسوب محمول، وأن 12% لديهم حاسوب لوحي، وأن 51% يمتلكون أجهزة الهواتف الذكية، وأن 48.3% لديهم خدمة الإنترنت متوفرة في المنزل، كما أشار مركز المعلومات الوطني الفلسطيني (2016) في تقرير واقع الطفل الفلسطيني إلى أن 75% من الأطفال في الفئة العمرية (10-17 سنة) يستخدمون الحاسوب، وأن 43.6% منهم يستخدمون الحاسوب المتصل بشبكة الإنترنت، كما أشار الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2010) في تقرير مقارنة حول نفاذ الأسر والأفراد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الأراضي الفلسطينية، إلى أن 68.6% من الأطفال تتراوح أعمارهم بين 10 سنوات إلى 18 عاماً يستخدمون الإنترنت للتسليه والترفيه، وأن 55.3% من الأطفال يستخدمه للدراسة، وفي ظل هذه الإحصائيات أشار التقرير إلى ضرورة نشر الوعي بين مختلف فئات المجتمع الفلسطيني، وأهمية تنمية معارفهم ومهاراتهم في استخدام أدوات التكنولوجيا.

وفي ضوء ما سبق من إحصائيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني فقد توصلت دراسة العوضي (2015) عن تأثير استخدام الأجهزة الذكية على ضوابط الحوار الاجتماعي والأسري للأبناء في المجتمع الفلسطيني إلى أن 75% من الأطفال يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي دون رقابة والدية لأنشطة أبنائهم الرقمية، وأن 82% يستخدمون الأجهزة الذكية دون رقابة والدية، وهذا ما أكدته دراسة عطير (2015) إلى أن 47% من الآباء والأمهات لا يدركون أهمية المراقبة الأبوية لأنشطة أبنائهم، ذلك لعدم وجود الوعي بأهمية الثقافة الرقمية في حياتهم وحيات أبنائهم مما خلق فجوة رقمية بين الآباء والأبناء. وهذه الفجوة الرقمية خلقت نوعاً من الاستقلالية النسبية عند بعض الأطفال وشعورهم بعدم الحاجة إلى ذوبهم والإنغلاق عنهم وعدم التفاعل معهم (عبادة، 2011، ص 153)، تحديداً المراهقين الذين يبلغون من العمر 15 عاماً فما فوق فإنهم يلجئون إلى آبائهم بصورة أقل وإلى أصدقائهم بصورة أكثر من أجل التوجيه والمشورة وطلب النصيحة (MSRI, 2011)، خاصة عندما يتعرضون إلى مخاطر التهديد الإلكتروني من الغرباء.

مما يتعين على الآباء والأمهات والمعلمين أن يكونوا على وعي بأمن وسلامة أبنائهم في الفضاء الإلكتروني بالمنزل والمدرسة (Kelly H., Mary R. 2015, p 284)، وأن يعملوا على تطوير معارفهم ومهاراتهم التقنية المعاصرة مما يساعدهم على مشاركة أبنائهم في أنشطتهم الرقمية، ومتابعتهم وحمايتهم من مخاطر التكنولوجيا (وجدي بركات وتوفيق عبدالمعتم، 2009،

ص 19)، مما يسهم في زيادة فهم الأبناء واستيعابهم لما يعرض عليهم من خلال شبكة الإنترنت ومواجهة التحديات التي تهدد تربيتهم وفكرهم وأخلاقهم.

كما يتضح أن أدوات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات أصبحت من أهم أساسيات حياة الأسرة الفلسطينية، وسمة مميزة لأبناء العصر الرقمي، وأن استجابة الأسرة للثقافة الرقمية خلق فجوة معرفية بين جيل الآباء والأبناء في استخدام الأجهزة الرقمية، مما يحتم على الآباء والأمهات الإلمام بالحد الأدنى من المعارف والمهارات والاتجاهات التكنولوجية التي تساعدهم في مواجهة تحديات عصر الثقافة الرقمية.

#### مشكلة الدراسة:

مع تأثير التقنيات الرقمية في حياة الأسرة الفلسطينية والتي أصبحت شريكاً أساسياً وقوياً للوالدين في عملية التربية والتنشئة الاجتماعية وفي التوجيه القيمي للأبناء، نتج عنها بعض التحديات التي تواجه الوالدين فيما يتعلق باستخدام أبناءهم لأجهزة الحاسوب وشبكة الإنترنت وأجهزة الهاتف الخليوية والألعاب الالكترونية وغيرها، وضعف إلمامهم بطرق التعامل مع هذه التقنيات الرقمية وتدني قدرة الوالدين على الأخذ بالاحتياطات والإجراءات اللازمة على حماية ووقاية أبنائهم من بعض جوانب الاستخدام الخاطئ لهذه التقنيات، وفقد سيطرتهم بتربية أبناءهم تربية مبنية على أسس تربوية سليمة.

وهذا ما توصلت إليه نتائج دراسة (السميري وعبد الهادي، 2013)، ودراسة (قنيطة، 2011)، التي بينت وجود قصور وضعف بمهارات الوالدين نحو استخدام تطبيقات التكنولوجيا الحديثة، وقلة الوعي بأهمية اكتساب مهارات ومعارف الثقافة الرقمية مما يساعدهم على مراقبة أبنائهم وتوجيههم تجنباً لمخاطر التكنولوجيا على ثقافة أبنائهم وصحتهم ومعتقداتهم وسلوكياتهم، كما أكد اليوم الدراسي "المواطنة الرقمية كمدخل لسلامة الأجيال" الذي عقد في مديرية التربية والتعليم خان يونس (6 فبراير 2017م)، وأوصى بضرورة عقد ندوات وورش عمل لتوعية أولياء الأمور رقمياً وإعدادهم للتعامل السليم مع أبنائهم وتوجيههم لتجنب المخاطر المترتبة على سوء استخدام التكنولوجيا وتطبيقاتها الرقمية.

وبناءً على ذلك تمثلت مشكلة الدراسة الحالية في وجود ضعف وقصور في مستوى الثقافة الرقمية لدى الآباء والأمهات مما يستوجب الدراسة والبحث، وصولاً إلى مقترحات وتصورات لتحسين مستوى الثقافة الرقمية لديهم، وفي ضوء ما سبق تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما مستوى الثقافة الرقمية لدى عينة من الآباء والأمهات في محافظات قطاع غزة من وجهة نظرهم؟  
وينفرد من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما درجة تقدير عينة من الآباء والأمهات بمحافظات قطاع غزة لمستوى الثقافة الرقمية لديهم؟
  2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمستوى الثقافة الرقمية لديهم تُعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، العمر، المستوى التعليمي)؟
- أهمية الدراسة:

1. تعرف مستوى الثقافة الرقمية لدى الآباء والأمهات في المجتمع الفلسطيني.
2. تلبية احتياجات الوالدين من المعارف الرقمية وإكسابهم المهارات لحماية ووقاية أبنائهم من بعض جوانب الاستخدام الخاطئ للتقنيات الرقمية.
3. قد تفيد الباحثين والمهتمين في موضوع استخدام الأسرة الفلسطينية للتكنولوجيا ووضع الحلول والخطط والبرامج لتوعية الآباء والأمهات بمخاطر التكنولوجيا على الأسرة الفلسطينية.
4. تصميم برامج لتثقيف الآباء والأمهات رقمياً بما يمكنهم من القيام بمسئولياتهم نحو تربية أبنائهم في عصر التكنولوجيا.

**حدود الدراسة:**

**الحدود البشرية:** عينة عشوائية مقصودة من الآباء والأمهات ممن لديهم أبناء في المرحلة الإلزامية المتوسطة.

**الحدود المكانية:** جمعيات المرأة والطفل في محافظات قطاع غزة في فلسطين.

**حدود الزمانية:** تم تطبيق الجزء الميداني للدراسة خلال العام 2017م.

**مصطلحات الدراسة:**

**تعرف الثقافة بأنها:** مجموع ما يتعلم وينقل من قيم واتجاهات ومعتقدات وأفكار ترتبط بمجتمع ما، من خلال تفاعل الفرد مع أسرته والبيئة المحيطة به (جوهر والباسل، 2010: 135).

**كما تعرف بأنها:** المخزون المعرفي ومستودع قيم المجتمع وأعرافه وأحكامه ومفاهيمه السائدة التي يتأثر بها أفراد المجتمع بمختلف فئاتهم المتعلم والأمي، والكهل والطفل، والمرأة والرجل، بدرجات متفاوتة وفق استيعاب كل منهم (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2006: 6).

**وتعرف الثقافة الرقمية بأنها:** مجموعة من القيم والمعارف والمهارات الرقمية التي يجب على الفرد الإلمام بها في ظل التطور التكنولوجي (النجار، 2013، ص 16).

**كما تعرف الثقافة الرقمية بأنها:** الحد الأدنى من المعلومات والمهارات الأساسية لدى الفرد، التي يجب أن يمتلكها لتمكنه من تشغيل الحاسوب والتعامل مع برامجه واستخدام شبكة الإنترنت والإستفادة منها والوعي بأخلاقيات استخدام التكنولوجيا (حمادة، 2009، ص 12).

**وتعرف الدراسة الحالية الثقافة الرقمية إجرائياً بأنها:** مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات الرقمية التي من الضروري أن يمتلكها الآباء والأمهات لمساعدتهم على استخدام أجهزة الحواسيب والهواتف الذكية وشبكة الإنترنت وتطبيقاتها التفاعلية، والتعامل معها ضمن قيم وأخلاق البيئة الرقمية.

**تعرف المعارف الرقمية بأنها:** توافر مجموعة من المفاهيم الأساسية والمعلومات المتعلقة بحماية البيانات الأساسية للفرد على الأجهزة الرقمية، وحقوق ومسؤوليات الاستخدام الآمن لشبكة الإنترنت، للحفاظ على سلامة الفرد من مخاطر استخدام التكنولوجيا (stone، 2003: 4).

**وتعرف الدراسة الحالية المعارف الرقمية إجرائياً بأنها:** إلمام الوالدين بالحد الأدنى من المفاهيم الأساسية المتعلقة بحماية المعلومات الشخصية والأجهزة الرقمية، وحقوق ومسؤوليات الاستخدام الآمن لشبكة الإنترنت للحفاظ على سلامة أطفالهم من التكنولوجيا.

**تعرف المهارات الرقمية بأنها:** توافر مجموعة من المهارات الأساسية المتعلقة بتشغيل أجهزة الحواسيب والهواتف الذكية وتطبيقاتها وطرق حمايتها، وإجراءات الوقاية لضمان أمن المستخدم على شبكة الإنترنت وحماية خصوصياته ومعلوماته الشخصية (Deursen, Et al، 2014: 12).

**وتعرف الدراسة الحالية المهارات الرقمية إجرائياً بأنها:** امتلاك الوالدين الحد الأدنى من المهارات الأساسية اللازمة لحماية الحاسوب والهاتف الذكي والبريد الإلكتروني، وإجراءات الوقاية للاتصال الآمن بشبكة الإنترنت، لحماية أطفالهم من مخاطر التكنولوجيا.

**تعرف الاتجاهات الرقمية بأنها:** توافر مجموعة من الاتجاهات والقيم الإيجابية عند استخدام التكنولوجيا لدى الفرد، والوعي بأخلاقيات المشاركة الرقمية، وإدراك أهمية آداب التواصل مع الآخرين، والالتزام بالقوانين التي تحدد السلوك الرقمي في بيئة الإنترنت (Jenkins، 2009: 22).

وتعرف الدراسة الحالية الاتجاهات الرقمية إجرائياً بأنها: إدراك الوالدين آداب الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا، والالتزام بأخلاقيات المشاركة في بيئة الإنترنت، والتواصل مع الآخرين واحترامهم وتقبل آرائهم، لتنمية القيم والمبادئ الأخلاقية عند أطفالهم وحمايتهم من الآثار السلبية للاستخدام الخاطئ للتكنولوجيا.

#### الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات السابقة موضوع الثقافة الرقمية، وتعرضت الدراسة الحالية فيما يلي بعضاً من الدراسات العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، وسيتم عرضها وفق ترتيبها الزمني من الأحدث إلى الأقدم:

1. **دراسة الهمشري (2016)** هدفت الدراسة إلى تعرف التأثيرات الإيجابية والسلبية للثقافة الرقمية على الطالب الجامعي من وجهة نظر طلاب كلية العلوم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت من مجالين رئيسيين هما: التأثيرات الإيجابية والتأثيرات السلبية، وضمت أربعة محاور فرعية، هي: التأثيرات الشخصية، والاجتماعية، والأكاديمية، والاقتصادية، وتوصلت نتائج الدراسة: أن التأثيرات الإيجابية للثقافة الرقمية قد حازت على درجات تقدير مرتفعة، بينما حازت التأثيرات الأكاديمية منها على درجة تقدير متوسطة، أما التأثيرات السلبية على المحاور الأربعة حازت على درجة تقدير متوسطة.

2. **دراسة لبتون Lupton (2016)** هدفت الدراسة إلى تعرف استخدام أدوات الوسائط الرقمية في الوصول إلى المعلومات حول الأمومة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبيان كأداة للدراسة الاستطلاعية لتجميع البيانات طبقت على 36 أم من عينة الدراسة، وأهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة: أنه تم الوصول إلى المعلومات من خلال استخدام مواقع شبكة الإنترنت وتطبيقاته مثل برنامج السكاي بي، والفيس بوك، والاستجرام، واليوتيوب، ومجموعات النقاش على شبكة الإنترنت.

3. **دراسة تاديجا Tadeja (2015)** هدفت إلى تعرف دور مدرء المدارس في تعزيز الثقافة الرقمية ودعمها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبيان كأداة للدراسة، وأهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة: أن مدرء المدارس لهم دور إيجابي في تعزيز الثقافة الرقمية ودعمها، كما توصلت الدراسة إلى أهمية تزويد إمكانيات المعلمين في الوصول إلى التكنولوجيا الحديثة، وتعزيز فرص التعلم المستمر للمعلمين، وتعزيز استخدام التكنولوجيا والتعاون بين المناطق التعليمية، بهدف الارتقاء بالثقافة الرقمية.

4. **دراسة لين Lynn (2014)** هدفت إلى تعرف الممارسات والتصورات الرقمية في الحياة اليومية لشريحة من طلاب كلية المجتمع الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و24 عاماً، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبيان كأداة للدراسة، وأهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة: أن مدرء المدارس لهم دور إيجابي في تعزيز الثقافة الرقمية ودعمها، وأهمية تزويد إمكانيات المعلمين في الوصول إلى التكنولوجيا، وتعزيز فرص التعلم المستمر للمعلمين، وتعزيز استخدام التكنولوجيا والتعاون بين المناطق التعليمية، بهدف الارتقاء بالثقافة الرقمية.

5. **دراسة الهمشري (2012)** هدفت إلى تعرف أخلاقيات التعامل مع الحاسوب كأحد تحديات المجتمعات العربية وتطوره في المجتمع المعرفي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بالرجوع إلى البحوث النظرية ومراجعة الأدب، وأهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة: ضرورة الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية للآخرين وحقوق التأليف والنشر، واحترام أفكار الآخرين، ونشر المعلومات الصحيحة على شبكة الإنترنت، والحفاظ على الخصوصية والتواصل في الشبكات الاجتماعية، وضرورة إعداد دليل أخلاق المعلوماتية في البيئة الرقمية على مستوى الدول العربية.

6. **دراسة الصالح (2012)** هدفت إلى تعرف مستوى الثقافة الرقمية لدى طلبة الدكتوراه، واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة، كما استخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة، وأهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة: أن مستوى

الثقافة الرقمية قليل، حيث إن 21% من عينة الدراسة يستفيدون من خدمات شبكة الإنترنت، وأن أكثر الأنشطة استخداماً الاطلاع على البريد الإلكتروني، والبحث في الشبكة الإلكترونية.

7. **دراسة بطوش ووسام (2011)** هدفت إلى تعرف دور المواقع الإلكترونية الإذاعية في نشر الثقافة الرقمية في المجتمع الجزائري، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لأدبيات الموضوع، وأهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة: أن المواقع الإلكترونية الإذاعية لها دوراً في انتشار واسع للثقافة الرقمية في المجتمع الجزائري من خلال استخدام شبكة الإنترنت.

8. **دراسة كفسارة Kinsara (2010)** هدفت إلى قياس مستوى الثقافة التكنولوجية لدى طلبة الإعداد التربوي في جامعة أم القرى، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطوير اختبار خاص لجمع المعلومات والبيانات اللازمة كأداة للدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الثقافة التكنولوجية لدى عينة الدراسة جيد إلى حد ما، مع وجود فروق لصالح الإناث.

9. **دراسة سليم (2009)** هدفت إلى تعرف العلاقة بين الثقافة الرقمية والقيم الإنسانية في المجتمع العربي، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على العلاقة من خلال الإطلاع على أدبيات الموضوع، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الثقافة الرقمية هي ناتج من تشابك وتفاعل وتكامل عدد من القيم والأنظمة الاجتماعية والقواعد الأخلاقية والتعبيرات السلوكية والممارسات والخبرات التاريخية والبيئة الجغرافية والأداء التقني، وأن سرعة نفاذ المعلومات وانتشارها في عصر التكنولوجيا ساعد في نشر الثقافة الرقمية في المجتمعات العربية، مما ساعد في الابتكار وتوليد الأفكار الجديدة، التي تمثل حسيمة الوجود الإنساني وخبرته الإدراكية والمعرفية وقيمه ونظمه الإنسانية المتغيرة والمتحولة.

10. **دراسة العازمي وآخرون (2005)** هدفت إلى تعرف مدى وعي الطلبة الجامعيين بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت بمحاذير وأساليب جرائم الإنترنت وإلى التعرف على دور الأسرة في متابعة أبنائهم واكسابهم عناصر الثقافة الإلكترونية المعاصرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على العلاقة من خلال الإطلاع على أدبيات الموضوع، وأهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة: أن الطلبة ليس لديهم مهارات التعامل مع الإنترنت وحماية برامجهم من الفيروسات والسرقة، وأن هناك ضعف في دور الآباء في توعية أبنائهم ومتابعتهم والحوار معهم حول مخاطر شبكة الإنترنت على الاخلاق.

#### تعقيب على الدراسات السابقة:

- اهتمت الدراسات السابقة بتناول الثقافة الرقمية من عدة جوانب حيث تناولت دراسة الصالح (2012) ودراسة كفسارة Kinsara (2010) ودراسة الهمشري (2012) من جانب مستوى امتلاك الثقافة الرقمية لدى الأفراد، أما دراسة تاديجا Tadeja (2015) ودراسة بطوش ووسام (2011) من جانب دور المجتمع في نشر الثقافة الرقمية، أما دراسة لبتون Lupton (2016) ودراسة لين Lynn (2014) في تعرف الممارسات الأكثر استخداماً على شبكة الإنترنت للوصول إلى الثقافة الرقمية، أما دراسة الهمشري (2016) ودراسة العازمي وآخرون (2005) ودراسة سليم (2009) اهتمت بأثر الثقافة الرقمية على المجتمع من حيث إيجابياتها وسلبياتها ومخاطرها وعلاقتها بالقيم.

- كما اتفقت جميع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي، واستخدام الاستبانة لجمع البيانات المتعلقة بأهداف الدراسة.

- تميزت الدراسة الحالية في أنها تناولت مستوى الثقافة الرقمية لدى عينة من الآباء والأمهات في محافظات قطاع غزة من وجهة نظرهم.

#### منهجية الدراسة وإجراءاتها:

يتضمن هذا الجزء من الدراسة خطوات منهجية تتمثل في تحديد منهج الدراسة، واختيار العينة، وإعداد أداة الدراسة وتقنينها، وعرض الأساليب الإحصائية المستخدمة، ونتائج تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) ومناقشتها، وذلك على النحو التالي:

**منهج الدراسة:**

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي " وهو منهج يدرس ظاهرة أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل الباحث فيها" (الأغا والأستاذ، 2000: 83) التي تحاول من خلالها وصف الظاهرة موضوع الدراسة (مستوى الثقافة الرقمية لدى عينة من الآباء والأمهات في محافظات قطاع غزة)، وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة، أو المشكلة، وتصنيفها، وتحليلها، وإخضاعها للدراسات الدقيقة.

**مجتمع الدراسة:**

تكون مجتمع الدراسة من أعضاء جمعيات المرأة والطفل في محافظات قطاع غزة في فلسطين، البالغ عددهم 2017 عضواً وعضوة في (44) جمعية تهتم بالأسرة الفلسطينية.

**عينة الدراسة:**

استخدمت الدراسة العينة العشوائية المقصودة، حيث تكونت عينة الدراسة من (425) من الآباء والأمهات من أعضاء جمعيات المرأة والطفل بمجتمع الدراسة بمحافظة قطاع غزة، ممن لديهم أبناء في المرحلة الإلزامية المتوسطة (تبدأ من الصف السابع حتى الصف العاشر).

**خصائص عينة الدراسة:**

تم تحديد بعض خصائص عينة الدراسة باستخدام التكرارات والنسب المئوية على النحو التالي:

**جدول (1): توزيع عينة الدراسة على متغيرات الدراسة**

م.	الخصائص	العدد	النسبة
1	النوع الاجتماعي	ذكر	195
		أنثى	230
2	العمر	أقل من 35 سنة	100
		من 35 لأقل من 45 سنة	205
		من 45 سنة فأكثر	120
3	مستوى التعليم	أقل من بكالوريوس	120
		بكالوريوس	230
		دراسات عليا	75

**أداة الدراسة الميدانية:**

تم تصميم أداة الدراسة الميدانية والمتمثلة في استبانة لتعرف مستوى الثقافة الرقمية لدى عينة من الآباء والأمهات، وتكونت الاستبانة من ثلاثة مجالات: المعارف الرقمية، والمهارات الرقمية، والاتجاهات الرقمية، وقد عرضت أداة الدراسة على مجموعة من الخبراء في مجال أصول التربية وفي مجال تكنولوجيا التعليم بلغ عددهم (13) محكماً. واشتملت الاستبانة على جزأين، الجزء الأول تضمن متغيرات الدراسة (النوع الاجتماعي، العمر، مستوى التعليم)، وتضمن الجزء الثاني العبارات التي تمثل مستوى الثقافة الرقمية من المعارف الرقمية والمهارات الرقمية والاتجاهات الرقمية، موضحاً ذلك في الجدول (2) التالي:



## جدول (2):مجالات الاستبانة

م	المجال	عدد العبارات	تسلسل العبارات
1	المعارف الرقمية	20	20-1
2	المهارات الرقمية	18	38-21
3	الاتجاهات الرقمية	16	54-39
	العدد الكلي لعبارات الاستبانة	54	

## صدق الاستبانة:

## صدق المحكمين:

تم التأكد من صدق الاستبانة من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين الذين يمتلكون خبرة واسعة في مجال أصول التربية ومجال تكنولوجيا التعليم، وقد تم تعديل الاستبانة في ضوء تلك الملاحظات والتعديلات القيمة التي أبداهها الخبراء المحكمون وبالتالي أصبحت الاستبانة صالحة للتطبيق وتتكون من (54) عبارة بعد حذف (5) عبارات تتمتع بالصدق الظاهري (صدق المحكمين).

## صدق الاتساق الداخلي:

تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي للعبارات بالتطبيق على عينة استطلاعية من الآباء والأمهات بلغ عددها (30) من خارج عينة الدراسة الأصلية، حيث تم حساب الاتساق الداخلي لمجالات الاستبانة، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب مدى اتساق كل عبارة من عبارات الاستبانة مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وقد جاءت معظم معاملات الارتباط دالة عند مستوى معنوية (0.01) وبعضها دالة عند مستوى معنوية (0.05)، وقد تراوحت هذه المعاملات بين (0.390 إلى 0.913)، وهذا يوضح أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى الدلالة مما يعبر عن صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.

## الصدق البنائي:

تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لكل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية لجميع عبارات المجالات، حيث جاءت قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مجال مع الدرجة الكلية للاستبانة يدل على درجة عالية من الارتباط ودالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) حيث تراوحت من (0.477 إلى 0.794) ومن ثم توافر صدق الاتساق الداخلي لمجالات الاستبانة.

## الصدق الذاتي:

تم التأكد من الصدق الذاتي لمجالات الاستبانة من خلال حساب قيمة الجذر التربيعي لمعاملات ألفا كرونباخ للثبات، لكل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة وتبين أن معامل الصدق للدرجة الكلية بلغ (0.98)، وبلغ مجال المعارف الرقمية (0.98)، أما مجال المهارات الرقمية فبلغ (0.96)، في حين بلغ مجال الاتجاهات الرقمية (0.94)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق الذاتي.

## ثبات الاستبانة:

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي الاستبانة النتيجة نفسها لو تم إعادة توزيع الاستبانة أكثر من مرة تحت الظروف والشروط نفسها، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة، وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعه على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة، وبالدراسة الحالية تم التأكد من ثبات الاستبانة من خلال استخدام معامل ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية فيما يأتي:

## معامل ألفا كرونباخ



لقياس ثبات الاستبانة تم استخدام طريقة ثبات التجانس الداخلي كرونباخ ألفا لمجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، وبلغ معامل الثبات الإجمالي لمجالات الاستبانة (0.967)، مما يدل على الثبات المرتفع، وقد بلغ معامل الثبات للمجال الأول المعارف الرقمية (0.954)، وفي المجال الثاني المهارات الرقمية بلغ معامل الثبات (0.924)، أما مجال الاتجاهات الرقمية بلغ معامل الثبات (0.892).

#### طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل الثبات (معامل الارتباط المعدل) باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم تجزئة الاستبانة إلى نصفين واعتبرت العبارات ذات الأرقام الفردية هي فقرات النصف الأول، والفقرات الزوجية هي فقرات النصف الثاني، وتم حساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان- براون (معامل الثبات =  $\frac{2r}{1+r}$ ) حيث  $r$  معامل الارتباط، وهذا ما يوضحه الجدول (3) التالي:

جدول (3): معامل الثبات لمجالات الاستبانة باستخدام التجزئة النصفية سبيرمان وبراون

م	المجالات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المعدل
1	المعارف الرقمية	0.852	0.920
2	المهارات الرقمية	0.874	0.933
3	الاتجاهات الرقمية	0.641	0.781
	إجمالي مجالات الاستبانة	0.778	0.875

يتبين من جدول (3) أن معامل ارتباط بيرسون بين العبارات الفردية والزوجية لإجمالي مجالات الاستبانة قد بلغ (0.778)، وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون أصبح معامل الارتباط (0.875)، مما يدل على قيمة الثبات المرتفع، وقد بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمجال المعارف الرقمية (0.920)، ومجال المهارات الرقمية بلغ معامل الثبات (0.933)، أما مجال الاتجاهات الرقمية فقد بلغ معامل الثبات (0.781).

#### إجراءات تطبيق الاستبانة:

تم التطبيق على عينة عشوائية مقصودة من الآباء والأمهات من أعضاء الجمعيات المرأة والطفل في محافظات قطاع غزة في فلسطين، وقد طاب منهم الإجابة عن عبارات الاستبانة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي (درجة عالية جداً، درجة عالية، درجة متوسطة، درجة ضعيفة، درجة ضعيفة جداً).

ولتحديد المحك المعتمد في الدراسة فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي، من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (4=1-5) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية (4=5÷1=0.8)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس واحد صحيح)، وذلك لتحديد الحد الأعلى للخلية، ليصبح طول الخلايا كما هو موضح في جدول (4).

جدول (4): المحك المعتمد في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	مستوى التوافر
من 1 - 1.80	من 20% - 36%	ضعيف جداً
أكبر من 1.80 - 2.60	أكبر من 36% - 52%	ضعيف
أكبر من 2.60 - 3.40	أكبر من 52% - 68%	متوسط
أكبر من 3.40 - 4.20	أكبر من 68% - 84%	عالي
أكبر من 4.20 - 5	أكبر من 84% - 100%	عالي جداً

ولتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة، اعتمدت الدراسة ترتيب المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية على مستوى المجالات للأداة ككل ومستوى العبارات في كل مجال، وقد حددت الدراسة مستوى التوافر حسب المحك المعتمد للدراسة.

نتائج تحليل أداة الدراسة الميدانية:

أولاً: النتائج المتعلقة بدرجة تقدير عينة من الآباء والأمهات بمحافظة قطاع غزة لمستوى الثقافة الرقمية لديهم.  
أ- نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة الكلية:

جدول (5): استجابات أفراد عينة الدراسة من الآباء والأمهات لمستوى الثقافة الرقمية لديهم على مجالات الاستبانة

م	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى التوافر
1	الاتجاهات الرقمية	3.140	0.714	62.8	متوسط
2	المهارات الرقمية	2.977	0.701	59.54	متوسط
3	المعارف الرقمية	2.624	0.763	52.48	متوسط
	الدرجة الكلية	2.914	0.624	58.28	متوسط

يتضح من نتائج جدول (5) أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الثقافة الرقمية من المعارف والمهارات والاتجاهات الرقمية من وجهة نظرهم على مجالات الاستبانة جاءت بدرجة متوسطة حسب المحك المعتمد للدراسة، حيث بلغت الدرجة الكلية للمتوسط الحسابي للمجالات الثلاثة (2.914)، وانحراف معياري بلغ (0.624)، وبوزن نسبي بلغ (58.28%)، مما يشير إلى وجود الدرجة دون المتوقع، وقد يرجع ذلك إلى وجود قصور في مستوى الثقافة الرقمية من المعارف والمهارات والاتجاهات الرقمية، وضعف في المعلومات المتوفرة لدى الآباء والأمهات التي تساعدهم على فهم التكنولوجيا واستخدامها والتفاعل معها وتجنب مخاطرها، وتدني الوعي بأهمية مراقبة أنشطة أبنائهم الإلكترونية وتوجيههم تجنباً لمخاطر التكنولوجيا عليهم.

وقد جاء مجال الاتجاهات الرقمية في الرتبة الأولى حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.140)، والانحراف المعياري (0.714)، وبوزن نسبي بلغ (62.8%)، وقد يرجع ذلك إلى اهتمام الآباء والأمهات لدورهما في تربية الأبناء على القيم والأخلاق، أما مجال المعارف الرقمية جاء في الرتبة الأخيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.624) والانحراف المعياري (0.624)، وبوزن نسبي بلغ (52.48%)، وقد يرجع ذلك لوجود قصور في معارف الوالدين المتعلقة بأساسيات استخدام التكنولوجيا وأهمية الإلمام بها، والمعارف الخاصة بحقوق ومسؤوليات الاستخدام الآمن لشبكة الإنترنت، وطرق حماية المستخدم الرقمي وسلامته في ظل التطور الدائم لأدوات التكنولوجيا، مما يشير إلى ضعف مستوى الثقافة الرقمية في عصر المعارف المتجددة والمتغيرة دوماً لدى عينة الدراسة.

ب- نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة الكلية لمجال المعارف الرقمية:

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات مجال المعارف الرقمية من وجهة نظرهم

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى التوافر
1	أعرف الآثار السلبية للتهديد الإلكتروني على الطفل.	3.11	0.939	62.20	متوسط
2	أعرف نتائج استخدام الشبكات الاجتماعية لفترات طويلة على الأبناء كالاتواء.	3.05	1.16	61	متوسط
3	أعرف خطوات الحفاظ على الخصوصية الشخصية عبر شبكة الإنترنت.	2.92	1.04	58.40	متوسط
4	أعرف مخاطر الاستغلال الجنسي الإلكتروني للأطفال عبر شبكة الإنترنت.	2.91	1.06	58.20	متوسط
5	أعرف المخاطر التي تسببها الألعاب الإلكترونية على سلوك الطفل.	2.86	1.11	57.20	متوسط
6	أعرف خطوات تحديث برامج الحماية.	2.78	1.04	55.60	متوسط
7	أعرف المقصود بحماية الأجهزة الرقمية من الفيروسات.	2.76	0.942	55.20	متوسط
8	أعرف القواعد الأساسية لحماية المعلومات الشخصية عبر شبكة الإنترنت.	2.73	0.96	54.60	متوسط
9	أعرف خطوات الإبلاغ عن أي محتوى يخالف معايير المجتمع مثل المواد الإباحية.	2.72	1.03	54.40	متوسط
10	أعرف كيفية تعطيل كاميرا الويب عند عدم الحاجة إليها.	2.71	1.07	54.20	متوسط
11	أعرف المقصود بالتهديد الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت.	2.68	1.09	53.60	متوسط
12	أعرف المقصود بالنسخ الاحتياطي للمعلومات.	2.67	0.914	53.40	متوسط
13	أعرف مخاطر الكشف عن الهوية الرقمية عبر شبكة الإنترنت.	2.53	1.06	50.60	ضعيف
14	أعرف الإجراءات الواجب تنفيذها في حال تعرض الطفل للتهديد الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت.	2.42	1.08	48.40	ضعيف
15	أعرف تصنيف ( M ) للألعاب الإلكترونية التي تحوي مواد إباحية.	2.22	1.05	44.40	ضعيف
16	أعرف المقصود بالبصمة الرقمية للمستخدم عبر	2.08	0.933	41.60	ضعيف

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى التوافر
	شبكة الانترنت.				
17	أعرف قوانين وعقوبات نظام مكافحة الجرائم الإلكترونية.	2.06	1.08	41.20	ضعيف
18	أعرف الآثار الناتجة عن أنشطة المستخدم عبر شبكة الإنترنت على السمعة الرقمية.	2.05	1.11	41	ضعيف
19	أعرف المقصود بالرموز شائعة الاستخدام في المحادثات الكتابية مثل ( 9ba7 al5er رمز بمعنى صباح الخير).	2.01	1.13	40.20	ضعيف
20	أعرف طرق إخفاء الأبناء لأنشطتهم التي يمارسونها عبر الإنترنت.	1.93	1.05	38.60	ضعيف
	الدرجة الكلية	2.624	0.763	52.48	متوسط

يتضح من نتائج جدول (6) أن مستوى توافر مجال (المعارف الرقمية) لدى عينة الدراسة من الآباء والأمهات جاءت بدرجة متوسطة حسب المحك المعتمد للدراسة، حيث بلغت الدرجة الكلية للمتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة (2.624)، وانحراف معياري بلغ (0.763)، وبوزن نسبي (52.48%)، مما يشير إلى وجود الدرجة دون المتوقع.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة العازمي وآخرون (2005) والسميري وآخرون (2013)، ودراسة قنيطة (2011)، التي أظهرت وجود قصور وضعف بمعارف الوالدين المتعلقة باستخدام تطبيقات التكنولوجيا الحديثة، بينما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة Dworkin, J., Et al (2013) التي توصلت إلى أن الأنشطة الأكثر استخداماً لدى الوالدين هي البحث عن المعلومات حول كيفية التعامل مع الهواتف الذكية والبريد الإلكتروني، والشبكات الاجتماعية، واستخدام الكاميرا الويب والفيديو.

وقد تم ترتيب عبارات مجال المعارف الرقمية تنازلياً بناءً على قيمة المتوسط الحسابي لكل عبارة، وجاءت أعلى عبارة تنص على (أعرف الآثار السلبية للتهديد الإلكتروني على الطفل)، بمتوسط حسابي (3.11)، وبانحراف معياري (0.939)، وبوزن نسبي (62.2%)، وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة Carolyn (2016) في الولايات المتحدة التي توصلت إلى أن 40.5% فقط من الآباء من يستطيع تحديد سلوكيات الأبناء الذي يتعرضون للتهديد الإلكتروني أو يمارسونه.

تليها العبارة (أعرف نتائج استخدام الشبكات الاجتماعية لفترات طويلة على الأبناء كالانطواء)، بمتوسط حسابي (3.05)، وبانحراف معياري (1.16)، وبوزن نسبي (61%)، مما يعني أنه يتم ملاحظة الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت لفترات طويلة على أطفالهم، وجاءت عبارة (أعرف خطوات الحفاظ على الخصوصية الشخصية عبر شبكة الإنترنت) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.92)، وبانحراف معياري (1.04)، وبوزن نسبي (58.4%)، وجاء مستوى التوافر للعبارات الثلاثة بدرجة متوسطة، وقد يرجع ذلك إلى حرص الوالدين على الحفاظ على خصوصيات أبنائهم على شبكة الإنترنت وحمايتهم مما قد يتعرضون إليه من تهديدات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

في حين جاء مستوى التوافر للعبارات الثلاثة الأخيرة بدرجة ضعيفة، تراوحت متوسطاتها الحسابية من (1.93 إلى 2.05)، وانحراف معياري من (1.11 إلى 1.05)، ووزن نسبي من (41% إلى 38.6%)، ويشير ذلك وجود قصور في المعارف المتعلقة بالعبارات الثلاث الأخيرة (أعرف الآثار الناتجة عن أنشطة المستخدم عبر شبكة الإنترنت على السمعة الرقمية، أعرف المقصود بالرموز شائعة الاستخدام في المحادثات الكتابية مثل (9ba7 al5er) رمز بمعنى صباح الخير، أعرف طرق إخفاء الأبناء لأنشطتهم التي يمارسونها عبر الإنترنت).

حيث جاءت عبارة (أعرف الآثار الناتجة عن أنشطة المستخدم عبر شبكة الإنترنت على السمعة الرقمية) بمتوسط حسابي (2.05) وبوزن نسبي (41%) وقد تعزى هذه النتيجة إلى ضعف إدراك الوالدين لمفهوم السمعة الرقمية وانعكاسها على مستقبل أبنائهم، ووجود قصور في معارف الوالدين حول توجيه أبنائهم في معرفة كيفية ضبط سلوكهم عبر الإنترنت لحماية بياناتهم والحفاظ على سمعتهم الرقمية.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة Madden & El al. (2012) التي توصلت إلى أن 81% من أولياء أمور المراهقين يشعرون بالقلق اتجاه سلوك أبنائهم عبر الإنترنت والذي يؤثر على سمعتهم الرقمية، وأن 69% من أولياء أمور المراهقين يشعرون بالقلق حول كيفية تأثير نشاط أبنائهم عبر الإنترنت على فرصهم الأكاديمية أو فرص العمل في المستقبل، وأنهم يشعرون بالقلق أيضاً حول الطريقة التي يدير بها أبنائهم سمعتهم الرقمية عبر الإنترنت، وأن 50% من أولياء أمور المراهقين استخدم الرقابة الأبوية وبرامج ترشيح المحتوى عبر الإنترنت لمراقبة أنشطة أبنائهم للحفاظ على سمعتهم الرقمية، و42% من أولياء الأمور قام بالبحث عن أسماء أبنائهم لمعرفة المعلومات المتوفرة عنهم وأنشطتهم عبر شبكة الإنترنت، كما أن 95% من الآباء يتحدثون مع أبنائهم في سن المراهقة حول سلوكياتهم في مواقع الشبكات الاجتماعية وحول أهمية الحفاظ على سلامة سمعتهم الرقمية.

كما جاءت عبارة (أعرف المقصود بالرموز شائعة الاستخدام في المحادثات الكتابية مثل (9ba7 al5er) رمز بمعنى صباح الخير) بمتوسط حسابي (2.01)، وانحراف معياري (1.13)، ووزن نسبي (40.20%) وقد يفسر ذلك لصعوبة هذه اللغة على الوالدين وضعف معرفتهم برموزها، وتدني إدراك الوالدين للإشكاليات التي تواجه اللغة العربية من خلال تواصل الشباب المراهقين برموز هذه اللغة التي أصبحت تهدد اللغة الأم لأبنائهم، كما أن الأبناء يستخدمونها كنوع من الحفاظ على خصوصيتهم بين أصدقائهم بعيداً عن مراقبة الوالدين.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة Jurgita (2009) التي توصلت إلى أن الآباء لا يمتلكون معرفة بلغة الإنترنت السائدة بين المراهقين في غرف الدردشة، وأن هذه اللغة أدت إلى وجود فجوة بين جيل الآباء وجيل الأبناء، ويوصى بتعليم هذه اللغة للآباء.

وجاءت العبارة الأخيرة (أعرف طرق إخفاء الأبناء لأنشطتهم التي يمارسونها عبر الإنترنت) بمتوسط حسابي (1.93)، وانحراف معياري (1.05)، ووزن نسبي (38.60%) ويشير ذلك إلى وجود ضعف وقصور في معارف الآباء والأمهات بطرق إخفاء الأبناء لما يمارسونه من أنشطة رقمية عبر شبكة الإنترنت، وقد يرجع ذلك إلى تدني مشاركة الوالدين لأبنائهم في أنشطتهم على شبكة الإنترنت، وضعف استخدام الوالدين لأساليب المراقبة وبرامج الحماية على أجهزة أبنائهم والتي تساعدهم في متابعة سلوكهم الرقمي، كما يتضح أن الأبناء يمتلكون المعارف والمهارات أكثر من والديهم، مما يؤكد من وجود فجوة معرفية بين الأجيال.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة McAfee (2012) حيث توصلت إلى أن 50% من الآباء يعتقد أنهم يسيطرون على أبنائهم المراهقين وأنهم على علم بكل سلوكياتهم عبر الإنترنت، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن 70% من المراهقين يخفون أنشطتهم الرقمية عن آباءهم، في الوقت الذي يعتقد فيه الآباء أنهم على علم بأنشطة أبنائهم الرقمية، حيث إن 70% من

المراهقين يستخدم طرقاً متعددة لتجنب المراقبة الأبوية له، ومن هذه الطرق مسح سجل التصفح، إغلاق المتصفح عند اقتراب أحد الوالدين منه، إخفاء أو حذف رسائل الوسائط المتعددة ومقاطع الفيديو، وحذف تفاصيل الأنشطة عبر المواقع الإلكترونية، واستخدام إعدادات الخصوصية لجعل المحتوى قابل للعرض من قبل بعض الأصدقاء فقط، واستخدام وسائط التصفح الخفي، وإنشاء بريد إلكتروني غير معروف للوالدين، وإنشاء حساب مكرر وهمي للشبكات الاجتماعية.

ج- نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة الكلية لمجال المهارات الرقمية:

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات مجال المهارات الرقمية من وجهة نظرهم

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى التوافر
21	أتمكن من تفعيل خدمة الواي فاي wi-fi في الهاتف الذكي.	3.79	0.96	75.8	عالي
22	أستطيع إرسال واستقبال رسائل البريد الإلكتروني عبر الإنترنت.	3.79	0.842	75.8	عالي
23	أستخدم برامج مكافحة الفيروسات.	3.45	1.092	69	عالي
24	أستخدم كلمة مرور عند التعامل مع الحاسوب.	3.44	0.888	68.8	عالي
25	أستخدم تطبيق متجر (Google Play) لتنشيط تطبيقات الهاتف.	3.31	1.129	66.2	متوسط
26	أستطيع تشغيل جهاز المودم لاستقبال خدمة شبكة الإنترنت.	3.28	0.916	65.6	متوسط
27	أستخدم مواقع الويب الآمنة مثل ( Mozilla Firefox).	3.25	1.199	65	متوسط
28	أتمكن من إنشاء بريد إلكتروني E-Mail من خلال أحد مواقع الويب.	3.13	1.227	62.6	متوسط
29	أتمكن من حفظ مصادر المعلومات الإلكترونية واسترجاعها.	3.06	1.023	61.2	متوسط
30	أستطيع التأكد من عدم مراقبة الآخرين أثناء تسجيل كلمة المرور في الهاتف الذكي.	2.94	0.976	58.8	متوسط
31	أتمكن من ضبط إعدادات الخصوصية لحجب المعلومات الشخصية عن الآخرين في الشبكات الاجتماعية.	2.88	1.08	57.6	متوسط
32	أتمكن من الموازنة بين الوقت الذي يقضيه الطفل على الانترنت وقيامه بأنشطة أخرى.	2.82	1.141	56.4	متوسط
33	أتمكن من حماية الحساب الشخصي للهاتف من خلال النسخ الاحتياطي للمعلومات.	2.72	0.967	54.4	متوسط

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى التوافر
34	أشغل برامج حجب المواد الإباحية.	2.58	1.223	51.6	ضعيف
35	أستطيع فحص مرفقات البريد الإلكتروني قبل فتحها.	2.55	1.204	51	ضعيف
36	أستخدم برنامج جدار النار (Fire wall) لحماية المعلومات الشخصية.	2.38	1.075	47.6	ضعيف
37	أفحص جهاز الحاسوب قبل البدء في استخدامه للتأكد من خلوه من الفيروسات.	2.32	1.099	46.4	ضعيف
38	أستخدم برنامج (Parental Control) لمتابعه أنشطة الأبناء عبر شبكة الإنترنت.	1.92	0.998	38.4	ضعيف
	الدرجة الكلية	2.977	0.701	59.54	متوسط

يتضح من نتائج جدول (7) أن مستوى توافر مجال (المهارات الرقمية) من عناصر الثقافة الرقمية لدى الوالدين حسب المحك المعتمد للدراسة بدرجة متوسطة، حيث بلغت الدرجة الكلية للمتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة (2.977)، وانحراف معياري بلغ (0.701)، ووزن نسبي بلغ (59.54%).

وقد تم ترتيب عبارات مجال المهارات الرقمية تنازلياً بناءً على قيمة المتوسط الحسابي لكل عبارة، وجاءت أعلى عبارة تنص على (اتمكن من تفعيل خدمة الواي فاي wi-fi في الهاتف الذكي)، بمتوسط حسابي (3.79)، وانحراف معياري (0.96)، ووزن نسبي (75.8%)، تليها العبارة (أستطيع إرسال واستقبال رسائل البريد الإلكتروني عبر الإنترنت)، بمتوسط حسابي (3.79)، وانحراف معياري (0.842)، ووزن نسبي (75.8%)، وجاءت عبارة (استخدم برامج مكافحة الفيروسات) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.45)، وانحراف معياري (1.092)، ووزن نسبي (69%)، وجاء مستوى التوافر للعبارات الثلاثة بدرجة عالية.

وقد يرجع امتلاك الوالدين لهذه المهارات في العبارات الثلاثة الأولى إلى أنها من أساسيات استخدام الأجهزة الرقمية وتطبيقاتها التفاعلية، وإن امتلاك هذه المهارات أصبحت سهلة التعلم والتمكن منها، كما أن برامج مكافحة الفيروسات من البرامج التي يهتم المتخصصين في التكنولوجيا توفيرها في الأجهزة الرقمية بشكل أساسي، وينصح باستخدامها بشكل يومي للحفاظ على الأجهزة الرقمية وحمايتها من الفيروسات.

في حين جاء مستوى التوافر للعبارات الثلاثة الأخيرة بدرجة ضعيفة، تراوحت متوسطاتها الحسابية من (2.38 إلى 1.92)، وانحراف معياري من (1.075 إلى 0.998)، ووزن نسبي من (47.6% إلى 38.4%)، مما قد يشير إلى وجود قصور في مهارات الوالدين لتدني إدراكهم بأهمية حماية الأجهزة الرقمية من اختراق معلوماتهم الشخصية وخصوصياتهم وحماية أبنائهم. وجاءت عبارة (أستخدم برنامج جدار النار (Fire wall) لحماية المعلومات الشخصية) بمتوسط حسابي (2.38) وانحراف معياري (1.075) ووزن نسبي (47.6) مما قد يشير إلى وجود ضعف في امتلاك مهارات حماية الأجهزة الرقمية لدى الوالدين، وقصور في استخدام جدار النار لضعف معرفتهم بأهميته في حماية معلوماتهم الشخصية وحماية أجهزتهم الرقمية من الاختراق وسرقة البيانات الخاصة بهم، وهذا يشير إلى أهمية احتياج الوالدين إلى تعلم طرق استخدام برنامج جدار الحماية للحفاظ على خصوصية أبنائهم وسلامتهم عبر شبكة الإنترنت.

وجاءت عبارة (أفحص جهاز الحاسوب قبل البدء في استخدامه للتأكد من خلوه من الفيروسات)، بدرجة ضعيفة حيث بلغ المتوسط الحسابي للعبارة (2.32)، وانحراف معياري (1.099)، ووزن نسبي (46.4)، مما قد يفسر بضعف إدراك الوالدين



لأهمية تفعيل برامج مكافحة الفيروسات على الأجهزة الرقمية بالرغم من استخدامهم لهذه البرامج كما جاء في العبارة الثانية استخدم برامج مكافحة الفيروسات بوزن نسبي (69%)، مما يعني أن استخدام برامج مكافحة الفيروسات لا يعني تشغيل البرنامج على الأجهزة الرقمية واستخدامه.

أما عبارة (أستخدم برنامج Parental Control) لمتابعه أنشطة الأبناء عبر شبكة الإنترنت) فقد جاءت بمتوسط حسابي (1.92)، وانحراف معياري (0.998)، وبوزن نسبي (38.4%)، وبدرجة توفر ضعيفة، ويشير ذلك بوجود قصور واضح بالوعي بأهمية متابعة الوالدين لأنشطة أبنائهم الرقمية، ودور ذلك في حماية أبنائهم من الآثار المترتبة على سلوكهم عبر شبكة الإنترنت، وتدني الوعي بأهمية هذه البرامج في السيطرة على مقدار الوقت الذي يستخدمه أبنائهم عبر شبكة الإنترنت، وعلى الألعاب الإلكترونية، والتحكم في أنشطة أبنائهم الرقمية.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة حمد (2012) التي توصلت نتائجها إلى أن (94%) من الآباء والأمهات في غفلة عن مراقبة أنشطة أبنائهم الرقمية عبر شبكة الإنترنت وذلك لأنشغالهم بأمرهم الحياتية، وعدم وعيهم بمخاطر الإنترنت باعتبار أن استخدامه مواكبة للعصر الرقمي، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة Anderson (2016) التي توصلت إلى أن 34% من أولياء أمور المراهقين من (15-17) عاماً يستخدمون أدوات الرقابة الأبوية لمراقبة أنشطة أطفالهم على شبكة الإنترنت.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة قنيطة (2014) التي توصلت إلى أن درجة ممارسة أولياء الأمور لإجراءات الضبط والوقاية لحماية الأطفال ومساعدتهم على فهم كيفية التمتع بالمزايا الكثيرة التي تتيحها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مع الحد من المخاطر المحتملة جاءت بدرجة عالية وذلك لإدراك أفراد عينة الدراسة لآثار الإنترنت السلبية وكيفية مواجهتها.

#### د- نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة الكلية لمجال الاتجاهات الرقمية:

يوضح جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج استجابات أفراد عينة الدراسة الكلية لمجال (الاتجاهات الرقمية)، والوزن النسبي لكل عبارة للكشف عن مستوى توافر الثقافة الرقمية مجال الاتجاهات الرقمية لدى الوالدين من وجهة نظرهم.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات مجال الاتجاهات الرقمية من وجهة نظرهم

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى التوافر
39	ألتزم بأداب الحوار في الشبكات الاجتماعية مثل الفيس بوك.	4.09	0.746	81.8	عالي
40	أحذر الأبناء من الإساءة إلى الآخرين عبر شبكة الإنترنت.	3.71	1.188	74.2	عالي
41	أشجع الأبناء عند مصادفة محتوى إباحي بإغلاق الموقع الإلكتروني فوراً.	3.67	1.377	73.4	عالي
42	احترم حقوق الملكية الفكرية للمعلومات المتاحة عبر شبكة الإنترنت.	3.55	1.013	71	عالي
43	أشعر بالعزلة الاجتماعية للأبناء عند استخدامهم لشبكة الإنترنت.	3.55	0.989	71	عالي
44	أحذر الأبناء من مخاطر الاستجابة لطلبات الصداقة من الغرباء في الشبكات الاجتماعية.	3.51	1.254	70.2	عالي
45	أتجنب نشر صور العائلة في موقع الفيس بوك.	3.42	1.342	68.4	عالي
46	أشجع الأبناء على مراقبة سلوكهم الرقمي عبر صفحة الفيس بوك.	3.11	1.118	62.2	متوسط
47	أشجع الأبناء على التحدث حول ما يتم مشاهدته عبر صفحات الإنترنت.	3.03	1.339	60.6	متوسط
48	أشعر بالثقة عند استخدام شبكة الإنترنت.	2.93	0.824	58.6	متوسط
49	أحرص على مناقشة الأبناء حول مخاطر الاستخدام السيء لشبكة الإنترنت.	2.91	1.294	58.2	متوسط
50	أحرص على استخدام البرامج المرخصة دون السماح بنسخها للآخرين.	2.85	1.134	57	متوسط
51	أشجع الأبناء على قراءة سياسات الخصوصية في الشبكات الاجتماعية.	2.81	1.194	56.2	متوسط
52	أشجع الأبناء على طلب المساعدة من الكبار عند التعرض للتهديد الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت.	2.54	1.308	50.8	ضعيف
53	أحرص على مشاركة الأبناء في أنشطتهم الترفيهية عبر شبكة الإنترنت.	2.49	1.137	49.8	ضعيف
54	أحرص على قراءة محتوى اتفاقيات البرامج والتطبيقات قبل الموافقة عليها.	2.08	1.021	41.6	ضعيف
	الدرجة الكلية	3.140	0.714	62.8	متوسط

يتضح من نتائج جدول (8) أن الدرجة الكلية للمتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة في مجال (الاتجاهات الرقمية) بلغ (3.140)، وانحراف معياري بلغ (0.714)، وبوزن نسبي بلغ (62.8%) وبذلك فإن مستوى توافر الاتجاهات الرقمية لدى أفراد عينة الدراسة حسب المحك المعتمد للدراسة بدرجة متوسطة.

وقد تم ترتيب عبارات مجال الاتجاهات الرقمية تنازلياً بناءً على قيمة المتوسط الحسابي لكل عبارة، وجاءت أعلى عبارة تنص على (ألتزم بأداب الحوار في الشبكات الاجتماعية مثل الفيس بوك)، بمتوسط حسابي (4.09)، وبوزن نسبي (81.8%)، تليها العبارة (احذر الأبناء من الإساءة إلى الآخرين عبر شبكة الإنترنت)، بمتوسط حسابي (3.71)، وبوزن نسبي (74.2%)، وجاء عبارة (أشجع الأبناء عند مصادفة محتوى إباحي بإغلاق الموقع الإلكتروني فوراً) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.67)، وبوزن نسبي (73.4%)، وجاء مستوى التوافر في العبارات بدرجة عالية.

وقد يرجع ذلك إلى اهتمام الوالدين بالجانب الأخلاقي عند تربية أبنائهم وتنشئتهم على القيم والأخلاق الحميدة واحترام الآخرين، مما يعكس إدراك الآباء والأمهات لأهمية الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا، والإلتزام بالقيم وأداب المشاركة في بيئة الإنترنت، وحث الأبناء على التواصل وتبادل الاحترام مع الآخرين في العالم الرقمي.

في حين جاء مستوى التوافر للعبارات الثلاثة الأخيرة بدرجة ضعيفة، حيث جاءت عبارة (أشجع الأبناء على طلب المساعدة من الكبار عند التعرض للتهديد الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت) بمتوسط حسابي (2.54)، وانحراف معياري (1.308)، وبوزن نسبي (50.8%)، مما قد يشير إلى قصور في معلوماتهم حول أهمية الوعي بالحوار مع الأبناء حول مخاطر التعرض للتهديد الإلكتروني على صحتهم وسلوكياتهم، وأهمية تشجيع الأبناء على طلب المساعدة عند التعرض لأي تهديدات من الغرباء وعدم الإنصياع لهذه التهديدات والمخاوف، واتفقت نتائج الدراسة الحالية ونتائج دراسة Gabriel (2016) التي توصلت إلى أن إهمال الوالدين لأبنائهم هو أحد أسباب تعرض الأبناء للتهديد الإلكتروني أو المشاركة فيه، كما أن برامج الوقاية من التهديد الإلكتروني تعمل على تقديم المعلومات للطلاب والآباء ولا تعمل على معالجة تلك المشكلة ومواجهتها.

وجاءت عبارة (أحرص على مشاركة الأبناء في أنشطتهم الترفيهية عبر شبكة الإنترنت) بدرجة ضعيفة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.49)، والانحراف المعياري (1.137)، والوزن النسبي (49.8%)، مما يفسر انشغال الوالدين عن أبنائهم عند ممارستهم للأنشطة الترفيهية، وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أحمد (2014) التي توصلت إلى أن درجة مشاركة الوالدين لأنشطة أطفالهم ومناقشتهم مزايا استخدام الإنترنت ومخاطره بدرجة عالية.

كما جاءت عبارة (أحرص على قراءة محتوى اتفاقيات البرامج والتطبيقات قبل الموافقة عليها) بدرجة ضعيفة، ومتوسط حسابي (2.08)، وانحراف معياري (1.021)، وبوزن نسبي (41.6%)، مما يفسر بوجود قصور في معلومات الوالدين حول أهمية الحرص على قراءة شروط استخدام البرامج والتطبيقات قبل استخدامها وذلك للحفاظ على حقوق المستخدم وسياسات الخصوصية التابعة للتطبيق، كما أن بعض التطبيقات قد تكون لها خدمات مدفوعة، أو أن لها شروط خاصة في التسجيل مثل العمر، وقد لا تناسب الأطفال، لذلك على الوالدين الحرص على التأكد من محتوى اتفاقيات البرامج والتطبيقات قبل الموافقة عليها.

#### ثانياً: الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية لمتغيرات الدراسة

تم الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الاستبانة في ضوء متغيرات الدراسة (النوع الاجتماعي، العمر، مستوى التعليم) وذلك على النحو الآتي:

أ- الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي:

جدول (9): تحليل اختبار التائي (T-Test) لاختبار دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي

م	المجال	متغير النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
1	المعارف الرقمية	ذكر	195	2.857	0.773	**0.602	0.000
		أنثى	230	2.427	0.697		
2	المهارات الرقمية	ذكر	195	3.166	0.774	**5.272	0.000
		أنثى	230	2.817	0.590		
3	الاتجاهات الرقمية	ذكر	195	3.131	0.786	-0.24	0.804
		أنثى	230	3.148	0.648		
	الدرجة الكلية	ذكر	195	3.051	0.763	**4.26	0.000
		أنثى	230	2.797	0.555		

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة "0.05" و درجة حرية "1063" تساوي 1.96

تشير نتائج جدول (9) أن قيمة t المحسوبة لجميع المحاور تساوي (4.26)، وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي (1.96)، كما أن القيمة الاحتمالية لجميع المحاور تساوي (0.000) وهي أقل من (0.05) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى توافر عناصر الثقافة الرقمية تعزى إلى متغير النوع عند مستوى دلالة  $(\alpha = 0.05)$ .

وأن قيمة t المحسوبة في مجال (المهارات الرقمية) تساوي (5.272) وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي (1.96)، والقيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي أقل من (0.05) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى ممارستهم للمهارات الرقمية تعزى إلى متغير النوع عند مستوى دلالة  $(\alpha = 0.05)$  والفروق لصالح الآباء، وقد تعزى هذه النتيجة إلى رغبة الآباء في امتلاك المهارات الرقمية المتجددة لمواكبة التطور التكنولوجي الهائل للأجهزة الرقمية وشبكة الإنترنت، أما قيمة t المحسوبة في مجال (المعارف الرقمية) ومجال (الاتجاهات الرقمية) هي أصغر من قيمة t الجدولية والتي تساوي (1.96)، مما يدل على عدم وجود فروق بين إجابات أفراد العينة حول مستوى إلمامهم بالمعارف الرقمية وإدراكهم للاتجاهات الرقمية.

ب- الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير العمر:

جدول (10): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لاختبار الفروق بين إجابات أفراد العينة تعزى إلى

#### متغير العمر

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	القيمة الاحتمالية
المعارف الرقمية	بين المجموعات	4.535	2	268.2	944.3	.020
	داخل المجموعات	623.242	422	575.		
	المجموع	158.247	424			
المهارات الرقمية	بين المجموعات	040.19	2	520.9	141.21	.000
	داخل المجموعات	029.190	422	450.		

القيمة الاحتمالية	قيمة "F"	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المجال
			424	069.209	المجموع	
.001	301.7	615.3	2	7.231	بين المجموعات	الاتجاهات الرقمية
		495.	422	953.208	داخل المجموعات	
			424	184.216	المجموع	
.002	470.6	462.2	2	923.4	بين المجموعات	جميع المجالات
		380.	422	555.160	داخل المجموعات	
			424	478.165	المجموع	

قيمة F الجدولية عند درجة حرية "2، 1062" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 3.00

تشير نتائج جدول (10) لاختبار الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى إلى متغير العمر، إلى وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات استجابات المتغيرات المتعلقة بفئات العمر.

وللوقوف على مصدر تلك الدلالة في الفروقات بين إجابات أفراد عينة الدراسة تم تطبيق اختبار شيفيه للوصول إلى النتائج، حيث أشارت أن مصدر الدلالة في الفروقات بين المتوسطات لمتغير فئات العمر في المعارف الرقمية كان لصالح الفئة العمرية (أقل من 35 سنة) مقابل الفئة العمرية (من 45 سنة فأكثر)، في حين كان مصدر الدلالة للفروقات بين المتوسطات لمتغير فئات العمر في المهارات الرقمية لصالح الفئة العمرية (أقل من 35 سنة) مقابل الفئتين المتبقيتين كل على حدة: (من 35 لأقل من 45 سنة) والفئة العمرية (من 45 سنة فأكثر)، وعند حساب مصدر الدلالة للفروقات بين المتوسطات لمتغير فئات العمر في الاتجاهات الرقمية تبين أن الفرق كان لصالح الفئة العمرية (من 45 سنة فأكثر) مقابل الفئة العمرية (من 35 لأقل من 45 سنة).

أخيراً كانت دلالة الفرق بين المتوسطات للدرجة الكلية للاستبانة لصالح الفئة العمرية من (أقل من 35 سنة) مقابل الفئة العمرية من (من 35 لأقل من 45 سنة)، وكذلك كان الفرق لصالح الفئة العمرية من (أقل من 35 سنة) مقابل الفئة العمرية (من 45 سنة فأكثر)، وقد تعزى نتائج هذه الدراسة لصالح الفئة العمرية (أقل من 35 سنة) لأن هذه الفئة العمرية عاصرت التكنولوجيا منذ بدايتها من خلال المناهج الدراسية وأصبحت أكثر إماماً بالمعارف والمهارات الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ج- الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير مستوى التعليم:

جدول (11)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لاختبار الفروق بين إجابات أفراد العينة تُعزى إلى متغير مستوى التعليم

القيمة الاحتمالية	قيمة "F"	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المجال
.000	9.207	5.167	2	10.334	بين المجموعات	المعارف الرقمية
		.561	422	236.824	داخل المجموعات	
			424	247.158	المجموع	
.000	11.195	5.267	2	10.534	بين المجموعات	المهارات الرقمية
		.470	422	198.535	داخل المجموعات	

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	القيمة الاحتمالية
	المجموع	209.069	424			
الاتجاهات الرقمية	بين المجموعات	8.474	2	4.237	8.608	.000
	داخل المجموعات	207.710	422	.492		
	المجموع	216.184	424			
جميع المجالات	بين المجموعات	8.828	2	4.414	11.890	.000
	داخل المجموعات	156.651	422	.371		
	المجموع	165.478	424			

تشير نتائج جدول (11) لاختبار الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير مستوى التعليم، إلى وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات استجابات المتغيرات المتعلقة بفئات مستوى التعليم، وللوقوف على مصدر تلك الدلالة في الفروقات بين إجابات أفراد عينة الدراسة تم تطبيق اختبار شيفيه للوصول إلى أن مصدر الدلالة في الفروقات بين متوسطات الاستجابات لمتغير فئات التعليم في مجال (المعارف الرقمية) كانت دالة إحصائياً لصالح فئة التعليم (دراسات عليا) مقابل فئة التعليم (أقل من بكالوريوس)، كما كانت الفروقات دالة إحصائياً لصالح فئة التعليم (دراسات عليا) مقابل فئة التعليم الحاصلة على (بكالوريوس).

أما في مجال (المهارات الرقمية) كانت الفروقات في متوسطات الاستجابات دالة إحصائياً لصالح فئة التعليم (دراسات عليا) مقابل فئة التعليم (أقل من بكالوريوس)، كما كانت الفروقات دالة إحصائياً لصالح فئة التعليم (دراسات عليا) مقابل فئة التعليم الحاصلة على (بكالوريوس)، وفي مجال (الاتجاهات الرقمية) كانت الفروقات في متوسطات الاستجابات دالة إحصائياً لصالح فئة التعليم (دراسات عليا) مقابل فئة التعليم (بكالوريوس) فقط.

وفي الدرجة الكلية كانت الفروقات في متوسطات الاستجابات دالة إحصائياً لصالح فئة التعليم (دراسات عليا) مقابل فئة التعليم (أقل من بكالوريوس)، كما كانت الفروقات دالة لصالح فئة التعليم (دراسات عليا) مقابل فئة التعليم الحاصلة على (بكالوريوس) فقط، وقد تعزى هذه النتيجة لاستخدام فئة التعليم العليا للتكنولوجيا بشكل أكبر في حياتهم العلمية والعملية، ونظرتهم الإيجابية لأهمية التكنولوجيا والأجهزة الرقمية في حياتهم.

#### التوصيات المقترحة لتحسين مستوى الثقافة الرقمية لدى عينة الآباء والأمهات:

1. الاهتمام من قبل الدولة بتنمية الأسرة الفلسطينية ودعم الوالدين لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين بجميع متغيراته، لمساعدتهم في تربية أبنائهم في العصر الرقمي.
2. التخطيط لبرامج تدريبية للآباء والأمهات لرفع مستوى مهاراتهم الرقمية ومعارفهم لمساعدتهم على الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا، وتعليم أساليب متابعة أنشطة أبنائهم الرقمية.
3. العمل على تنظيم لقاءات توعوية للآباء والأمهات لتعزيز مهارات الوالدين في تربية أبنائهم وتوجيه سلوكهم الرقمي عبر شبكة الإنترنت.
4. تنفيذ مشاريع لبرامج الوالدية الرقمية لتوجيه الوالدين ومساعدتهم في تأمين حياة أطفالهم من أجل الاستخدام المسؤول والأمن للإنترنت.

5. تفعيل دور المؤسسات التعليمية والتربوية والدينية في مجال الثقافة الرقمية ومواجهة تحديات العصر الرقمي من خلال المحاضرات والبرامج والنشرات التوعوية.

### قائمة المراجع:

#### أولاً: المراجع العربية

- أبومنديل، وسام (2016): المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتواصل الأسري لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة.
- أحمد، رشا (2014): مدى إدراك أولياء الأمور لأدوارهم الرامية إلى تعزيز سلامة الأطفال على شبكة الإنترنت ودرجة ممارستهم لها، مجلة العلوم التربوية، العدد الأول، ج 2، ص ص 151-196.
- استيتيه، دلال (2014): التغيير الاجتماعي والثقافي، ط4، عمان: دار وائل للنشر، ص 200.
- اشتيه، عماد وآخرون (2015): المساعدة الأسرية والتدفق النفسي لدى عينة من طلبة الصف الثامن الأساسي من مستخدمي الأجهزة الذكية، بحث علمي مقدم لمؤتمر "تأثير الأجهزة الذكية على نشأة الطفل"، جامعة القدس المفتوحة: فلسطين.
- الأغا، إحسان والأستاذ، محمود (2000): البحث التربوي وعناصره، مناهجه وأدواته، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2016): فلسطين في أرقام 2015، رام الله: فلسطين، ص 44.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2011): مسح العنف في المجتمع الفلسطيني، رام الله: فلسطين.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2010): تقرير مقارنة حول نفاذ الأسر والأفراد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الأراضي الفلسطينية 2000-2009، رام الله: فلسطين.
- السميري، نجاح وعبد الهادي، تغريد (2013): الآثار النفسية المترتبة على استخدام الأطفال للألعاب الإلكترونية، المؤتمر العلمي الطفل الفلسطيني وتحديات القرن الحادي والعشرين، جامعة القدس المفتوحة .
- الصالح، محمد (2012): الثقافة الرقمية إحدى سمات مجتمع المعرفة: دراسة ميدانية مع طلبة الدكتوراه نظام ل.م.د بقسم علم المكتبات، المؤتمر 23 للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، وزارة الثقافة والفنون والتراث القطرية، الدوحة 18-20 نوفمبر 2012، الجزء 1.
- العوضي، رأفت (2015): تأثير استخدام الأجهزة الذكية على ضوابط الحوار الاجتماعي والأسري للبناء في مجتمعنا الفلسطيني من وجهة نظر الآباء، مؤتمر "تأثير الأجهزة الذكية على نشأة الطفل"، جامعة القدس المفتوحة: فلسطين.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (2006): استراتيجيات نشر الثقافة العلمية والتقنية في الوطن العربي، إدارة العلوم والبحث العلمي، تونس، ص 8.
- النجار، محمد (2013): الثقافة الكمبيوترية للكبار، القاهرة: دار الكتاب المصرية.
- بركات، وجدي وعبد المنعم، توفيق (2009): الأطفال والعوامل الافتراضية- آمال وأخطار، مؤتمر الطفولة في عالم متغير، الجمعية البحرينية لتنمية الطفولة: البحرين، 18-19 مايو، ص 19.
- بطوش، كمال ووسام، بن زكة (2011): المواقع الإلكترونية الإذاعية ودورها في نشر الثقافة الرقمية: دراسة بالإذاعة الجهوية بجيجل الجزائر، أعمال المؤتمر الثاني والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (نظم وخدمات المعلومات المتخصصة في مؤسسات المعلومات العربية الواقع والتحديات والطموح)، السودان 18-21 ديسمبر 2011، ص ص 1455-1479.
- حمادة، هالة (2009): برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات الثقافة الحاسوبية لمعلمي المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية: جامعة القاهرة.
- حمد، أمل (2012): إيمان الأطفال المراهقين على الإنترنت وعلاقته بالإنحراف، مجلة العلوم النفسية، العدد 19، ص ص 107-130.
- سليم، أحمد (2009): الثقافة الرقمية في إطار التغيرات الاجتماعية والقيم الإنسانية، مؤتمر الاسكندرية للثقافة الرقمية الأول، من 27-29 أكتوبر.
- عبادة، مديحة (2011): علم الاجتماع العائلي المعاصر - قراءات في قضايا الأسرة في عصر العولمة، دار الفجر: القاهرة.



عطير، نهى (2015): الأجهزة الذكية وتأثير استخداماتها على الصحة الجسمية والنفسية لأطفال فلسطين من عمر (5-14) سنة من وجهة نظر آبائهم، بحث علمي مقدم لمؤتمر "تأثير الأجهزة الذكية على نشأة الطفل"، جامعة القدس المفتوحة: فلسطين.  
 علي جوهر وميادة الباسل (2010): تنشئة الطفل العربي على حقوقه بالمؤسسات التعليمية، القاهرة: المكتبة العصرية، ص 135.  
 قنيطرة، أحمد (2011): الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ودور التربية الإسلامية في علاجها، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.  
 مركز المعلومات الوطني الفلسطيني (2016): تقرير واقع الطفل الفلسطيني، فلسطين: رام الله ، 21/12/2016 available at: <http://info.wafa.ps/atemplate.aspx?id=3175>

#### ثانياً: المراجع الأجنبية

- Anderson, Monica (2016): Parents, Teens and Digital Monitoring, Pew Research Center, Retrieved From, [http://www.pewinternet.org/files/2016/01/PI\\_2016-01-07\\_Parents-Teens-Digital-Monitoring\\_FINAL.pdf](http://www.pewinternet.org/files/2016/01/PI_2016-01-07_Parents-Teens-Digital-Monitoring_FINAL.pdf).
- Carolyn, Norine (2016): Identification and Understanding of Bullying by Parents, Alliant International University, United States: California, ProQuest Publishing.
- Dworkin, J., Et al (2013): A literature Review of Parents' Online Behavior. Cyberpsychology: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace, 7(2), article 1.
- Gabriel, Alejandro (2016): Understanding Bullying In The Context Of Family Dynamics, Alliant International University, United States: California.
- Jenkins, Henry (2009): Confronting The Challenges Of Participatory Culture: Media Education For The 21st Century, Chicago, IL: The John D. and Catherine T. MacArthur Foundation.
- Jurgita, Vizgirdaite (2009): Filling The Child-Parent Relationship Gap Via The Parent Self-Education And Intergenerational Education On Internet Slang, Social Sciences, Socialiniai Mokslai, Nr.2 (64) . Lupton, Deborah (2016): The Use And Value Of Digital Media For Information About Pregnancy And Early, Motherhood: A Focus Group Study, BMC Pregnancy and Child Birth 16:171, DOI 10. 3.
- Madden, M. & El al. (2012): Parents, Teens, and Online Privacy, Pew Research Center's Internet & American Life Project, Retrieved From, [www.pewinternet.org/~media/Files/Reports/2012/PIP\\_ParentsTeensAndPrivacy.pdf](http://www.pewinternet.org/~media/Files/Reports/2012/PIP_ParentsTeensAndPrivacy.pdf).
- McAfee (2012): The Digital Divide: How the Online Behavior of Teens is Getting Past Parents, Full report: McAfee. Part of Intel Security, Retrieved From, <https://www.mcafee.com/uk/about/news/2012/q2/20120625-01.aspx>.
- Stone, S. Living (2003): The Changing Nature and Uses of Media Literacy-Working Paper, London: London School of Economics Retrieved From, [http://eprints.lse.ac.uk/13476/1/The\\_changing\\_nature\\_and\\_uses\\_of\\_media\\_literacy.pdf](http://eprints.lse.ac.uk/13476/1/The_changing_nature_and_uses_of_media_literacy.pdf)
- Van Deursen, A.J., Et al (2014): Measuring Digital Skills- From Digital Skills to Tangible Outcomes Project Report, Retrieved From, [www.oii.ox.ac.uk/research/projects/?id=112](http://www.oii.ox.ac.uk/research/projects/?id=112)